بعد استيلائه على القدس لسبع سنين وهذا هو الاسكندر المذكور
في القرآن العظيم فان ذاك متقدم كان على زمن ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ثم بعد ذلك أظهر الله النبي زكريا وابنه يحيى عليهما السلام
وآتاه الله النبوة وهو صغير قال سبحانه وتعالى وآتيناه الحكم صبيا
وكان زكريا هو الذي تكفل بمريم لما مات أبوها وتنازعوا على
كفالتها لأن والدها كان له منزلة عظيمة عند بني اسرائيل فأخذها
زكريا عليه السلام لأن زوجته ايساع أم يحيى عليه السلام خالتها
أخت أمها ثم لما ولدت مريم عيسى عليه السلام من غير أب بل بنفخ
جبريل في جيب درعها بأذن الله تعالى اتهم اليهود زكريا بها
وقتلوه وكان عمره نحو مائة سنة وأما يحيى عليه السلام فانه نبي وهو
صغير ودعا الناس الى عبادة الله تعالى واجتهد حتى نحل جسمه وكان
عيسى عليه السلام قد حرم نكاح بنت الأخ وكان الملك هيرودس ملك
بني اسرائيل في ذاك الوقت بنت أخ وأراد أن يتزوجها بما هو
جائز عند اليهود فنهاه يحيى عليه السلام فطلبت أم البنت من هيرودس
قتل يحيى فلم يجبها ثم طلبت منه البنت وألحت فعندها أمر بذبحه فذبح
وبعدها سلط الله على بني اسرائيل ملكا من جهة المشرق يقال له
خردوس فقتل منهم نحو سبعين ألفا حتى قيل انه كلما الرأس النتن
وقال له لا تحل لك وعلى دمه ولم يسكن حتى قتل منهم المبلغ المتقدم
فعندها سكن الدم والمسجون بسمون النبي يحيى عليه السلام يوحنا
المعمدان لأنه غسل المسيح وعمده في نهر الأردن وعندها قام المسيح
يدعو الناس الى عبادة الله تعالى وكان عمر عيسى حينئذ ثلاثين سنة
ومكث في الأرض بعد بعثته عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين وكانه

ف

قتل يحيى بعد بعثة المسيح بسنة ونصف وكان يحيى معصوما
عن الذنوب لا يأتيها ولا يأتي الشهوات وكانت ولادة المسيح صلوات
الله عليه لضحى تلو ثمانية وأربع سنين للاسكندر وعمر رفعه الله اليه وعمره
ثلاث وثلاثون سنة وبين مولده والهجرة النبوية ستمائة واحدى
وثلاثون سنة وأما مريم فاسم أمها حنه وكانت لا تلد فنذرت
ان رزقها الله ولدا جعلته خادما لبيت المقدس فحبلت حنه وهلك
زوجها عمران وهي حامل فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها
أنثى وليس الذكر كالأنثى أي وليس الذكر الذي نذرت كالأنثى
التي وضعت وكانت عادتهم لا ينذرون لخدمة البيت المقدس
الا الذكور ثم حملتها ووضعتها أمام الأحبار وقالت دونكم
هذه المنذورة فتنافسوا فيها لأنها بنت رئيسهم وكفلها زكريا
وكان من أحبارهم وقال أنا أحق بها لأن خالتها زوجتي وجعلها
منقطعة للعبادة في غرفة وكلما دخل عليها وجد عندها فاكهة
الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف قال يا مريم انى لك
هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
وكانت ولادة المسيح في بيت لحم ولما جاءت به مريم تحمله قال لها
اليهود ويا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان
أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا وأخذوا الحجارة ليرجموها
فتكلم عيسى وهو في المهد قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما
دمت حيا فلما سمعوا كلام ابنها تركوها فانها سارت الى مصر
وأقامت هي وابنها اثنتي عشرة سنة ثم رجعا الى الناصرة وبها مات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)